

منيرة الثبيتي؛ هنادي الجشعم: دور بيئات رياض الأطفال عالية الجودة في تطوّر الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال

دور بيئات رياض الأطفال عالية الجودة في تطوّر الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال

أ. منيرة سعد خالد الثبيتي⁽¹⁾ د. هنادي نايف ذياب الجشعم⁽²⁾

(قدم للنشر 1445/08/05 هـ - وقبل 1446/02/15 هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور بيئات رياض الأطفال عالية الجودة في تطور الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وطُبقت أداة الاستبانة على عينة عددها (356) معلمة رياض أطفال في الروضات الحكومية والأهلية بمدينة الرياض. وتوصّلت النتائج إلى: موافقة أفراد العينة على أن مستوى الجودة في بيئات رياض الأطفال كان مرتفعًا، واتفقوا على ارتفاع النوافذ وتوافر طفايات الحريق بالممرات وداخل الفصول؛ بما يضمن حماية الأطفال، وكانت موافقة أفراد العينة على مستوى كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية في بيئة الروضة عالية، وأن البيئة المادية لها دور في مساعدة الأطفال على الاعتزاز بمنجزاتهم، والمشاركة في الألعاب التعاونية مع الأقران. ووجود فروق بين استجابات العينة حول مستوى جودة البيئة تعود إلى مُتغيّر نوع الروضة: لصالح الروضات الأهلية، ووجود فروق تعود إلى المؤهل لصالح: مؤهل دبلوم. وأوصت الدراسة ببناء أدلة توجيهية للمعلمات، خاصة بمعايير الجودة، وأهمية توافرها وتطبيقها، وحثّ الجهات المختصة في وزارة التعليم على ضمان جودة بيئات رياض الأطفال وتقويمها تقويمًا مستمرًا.

الكلمات المفتاحية: الجودة في رياض الأطفال، بيئة الروضة، التطور الاجتماعي والعاطفي.

The role of high-quality environments of kindergarten in the development of children's social and emotional competence

Munira S. Althubaiti⁽¹⁾

Hanadi N. Aljashaam⁽²⁾

(Submitted 15-02-2024 and Accepted on 19-08-2024)

Abstract: The study aimed to reveal the role of high-quality kindergarten environments in children's social and emotional competence, The study relied on the descriptive survey method, and the application of the questionnaire tool to a sample of (356) kindergarten teachers in government and private kindergartens in Riyadh. The results concluded: The respondents agreed that the level of quality in kindergarten environments was high and agreed on the height of the windows and the availability of fire extinguishers in the corridors and inside the classrooms to ensure the protection of children. and the respondents agreed that the level of children's social and emotional competence in the kindergarten environment was high, agreeing that the physical environment has a role in helping children to take pride in their achievements, and participate in cooperative games with peers. There are differences between the responses of the sample about the level of environmental quality in favor of private kindergarten teachers, and There are differences due to qualification in favor of a diploma qualification. The study recommends building guidelines for teachers on quality standards and the importance of their availability and application and urging the competent authorities in the Ministry of Education to ensure High-quality kindergarten environments and evaluate them continuously.

Keywords: Quality in kindergarten, Kindergarten environment, Social and Emotional Development.

(1) Master of Early Childhood - King Saud University

(2) Assistant Professor - Early Childhood Department - King Saud University

E-mail: munira.althubaity@gmail.com

(1) ماجستير طفولة مبكرة - جامعة الملك سعود

(2) أستاذ مساعد - قسم الطفولة المبكرة - جامعة الملك سعود

E-mail: haljashaam@ksu.edu.sa

مقدمة

بشكلها الجوهري. ومن خلال دراسة استطلاعية أجرتها الباحثة؛ بهدف تحديد المشكلة والتأكد منها، مُستخدمة أداة الاستبانة على عينة من (25) معلمة في مدارس رياض الأطفال الحكومية والأهلية بمدينة الرياض؛ توصلت إلى أن هناك قصوراً إلى حدٍ ما في جودة بيئات رياض الأطفال تمثل في: عدم وجود ساحات خارجية وداخلية تتسع للأطفال بنسبة 52%، وافتقار إلى ثقافة الجودة بين المعلمات في عدم معرفتهنّ لمقياس إيكيرز (ECERS) بنسبة 56%؛ وبذلك انبثقت مشكلة الدراسة الحالية مما توصلت إليه الدراسات السابقة، إضافة إلى الدراسة الاستطلاعية، وملاحظة الباحثة - بوصفها معلمة رياض أطفال بوجود العديد من بيئات الروضات التي تفتقر إلى الجودة في أبعادها المختلفة، حيث تشمل: صغر مساحة المبنى على عدد الأطفال، وانخفاض جودة الأثاث؛ ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في معرفة دور بيئات رياض الأطفال عالية الجودة في تطوّر الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال، من خلال السؤال الرئيس التالي:

ما دور بيئات رياض الأطفال عالية الجودة في تطوّر الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال؟
كما سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1) ما مستوى جودة البيئة المادية في الروضة من وجهة نظر المعلمات؟
- 2) ما مستوى كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية في بيئة الروضة من وجهة نظر المعلمات؟
- 3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول مستوى جودة البيئة المادية في الروضة، وفي مستوى كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية بتلك البيئة، تُعزى لاختلاف المتغيرات الآتية: (نوع الروضة - المؤهل - عدد سنوات الخبرة)؟

يشهد العالم اليوم تغيرات سريعة في مجالات الحياة، ويحتاج تعليم الأطفال إلى مواكبة هذه التغيرات وتجويد كل ما يحيط بهذه المرحلة. وقد حرصت وزارة التعليم السعودية على مواكبة التطورات العالمية من خلال العمل على مشروع تجويد بيئات التعلّم في رياض الأطفال باستخدام مقياس إيكيرز (ECERS) Early Childhood Environment Rating Scale، بالشراكة مع جامعة الملك عبد العزيز؛ للتعرف على السلوك الموجّه نحو جودة البيئة التربوية لرياض الأطفال الحكومية والأهلية (وزارة التعليم، 2022).

وللبينة الصفية في رياض الأطفال دور كبير في تكوين الطفل ونموه العام، ويشمل النواحي: العقلية والحركية والانفعالية، والاهتمام بالجودة الشاملة للبيئة الصفية وتنظيمها حسب أسس واضحة مرتبطة بحاجات الطفل (سنبل، 2010). ومن حاجات الطفل: التطوّر الاجتماعي والعاطفي حيث أكدت دراسة الصقيه (2016) ضرورة الاهتمام بتنمية الكفاءة الاجتماعية والعاطفية بوصفها عملية اكتساب مجموعة من المهارات المترابطة التي تحسّن التنظيم العاطفي، وزيادة العلاقات الايجابية، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات؛ وهذا ما دفع الباحثة إلى تناول موضوع جودة البيئة الصفية في رياض الأطفال وتأثيرها في تطوّر الأطفال بجوانب النمو المهمة، وتسليط الضوء على دور البيئة ذات الجودة العالية في زيادة كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية.

مشكلة الدراسة

أكدت دراستا عجاج (2020)، وقاضي (2021) انخفاض المُقوّمات المادية التي ترجع إلى عدم كفاءة وجودة إنشاء مباني رياض الأطفال، وعدم الالتزام بالمعايير العالمية، وقصور من قبل الإدارة المشرفة، وتفاوت بين الروضات المستهدفة لتطبيق مشروع تجويد بيئات رياض الأطفال، واستنتجت أن غياب المفهوم الفعلي للجودة؛ يؤدي إلى الابتعاد عن تفعيل الجودة

منيرة الثبيتي؛ هنادي الجشعم: دور بيئات رياض الأطفال عالية الجودة في تطوّر الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال

المكانية: مدارس رياض الأطفال الحكومية والأهلية في مدينة الرياض.

الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2024-1445.

مصطلحات الدراسة

بيئة الروضة (Kindergarten environment)

التعريف التربوي: "هي الظروف المادية للروضة الداخلية والخارجية التي يتعامل معها الطفل أو يراها ويلاحظها أطفال الروضة، والتي تضمّ العديد من العوامل الفيزيائية مثل: الضوء، والهواء، والضوضاء، والألوان، والأدوات، والألعاب، ووسائل وطرق تنظيمها، والأثاث، والمساحات المتاحة المستخدمة والمرئية، والمساحات الخضراء وغيرها من المكونات الفيزيائية المتوافرة بالروضة" (عجاج، 2020، ص.13).

التعريف الإجرائي: يُقصد بها: البيئة المادية التي تحيط بالطفل في الروضة مثل: المبنى، والمساحات، والتجهيزات، والمواد، والأمن والسلامة، التي تعمل على رفع كفاءة الطفل الاجتماعية والعاطفية.

الجودة في رياض الأطفال (Quality in kindergarten)

التعريف التربوي: "جملة من المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوافر في جميع عناصر العملية التعليمية برياض الأطفال، سواء منها ما يتعلّق بالمُدخلات، أو العمليات، أو المُخرجات، والتي تلبّي احتياجات المجتمع، ومتطلّباته، ورغبات المتعلمين وحاجاتهم، وتتحقّق المعايير من خلال الاستخدام الأمثل لجميع العناصر المادية، والبشرية المتاحة" (شريف، 2014، ص.20).

التعريف الإجرائي: عملية ترتكز على مجموعة من المعايير المعتمدة داخل نظام الروضة، وتُسهّم في تحقيق الكفاءة الاجتماعية والعاطفية.

الكفاءة الاجتماعية والعاطفية (Social and emotional competence)

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية الدراسة من تناولها لمرحلة الطفولة المبكرة في تحقيق معيار التّطوّر الاجتماعي والعاطفي، عبر تحسين جودة المُخرجات التعليمية لدى الأطفال؛ مما يدعم رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- تُسهّم الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على واقع دور بيئات رياض الأطفال عالية الجودة في كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية.
- تُسهّم الدراسة في إثراء الأدب التربوي بمجال الجودة العالية في بيئات رياض الأطفال ودورها في الكفاءة الاجتماعية والعاطفية.
- تفتح الدراسة المجال للباحثين في الجودة الشاملة لإجراء دراسات متنوّعة مرتبطة بمرحلة رياض الأطفال.

الأهمية التطبيقية:

- تُسهّم الدراسة في تحسين البيئات وتطويرها وفق معايير الجودة الشاملة، من خلال توضيح مستوى الجودة المطلوب في البيئة الصفية للمعنيين المسؤولين بإنشاء الروضات.
- تُسهّم توصيات هذه الدراسة في توجيه المهتمين بمجال الطفولة المبكرة إلى كيفية ضمان جودة البيئة التعليمية للطفل.
- تفيد الدراسة معلمات رياض الأطفال في العمل على تحسين بيئة الطفل التعليمية وفق معايير الجودة؛ بهدف دعم تطوّر الأطفال اجتماعياً وعاطفياً داخل البيئات ذات الجودة العالية.

حدود الدراسة

الموضوعية: معرفة دور بيئات رياض الأطفال عالية الجودة في تطوّر الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال البشرية: معلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض.

ثقافة الجودة عبر تهيئة المناخ التعليمي، وتبصير جميع العاملين بمبادئ الجودة وأهميتها ومعاييرها وفائدتها. والتخطيط لتطبيق نظام الجودة من أبرز أدوارها؛ لتحديد أهدافها، والمستفيدين من الخدمة التعليمية، وتحديد احتياجات المعنيين في المؤسسة التعليمية، وصولاً إلى دورها في التنظيم والتنفيذ، ووضع سبل التغلب على العوائق المحتملة ومتابعة الجودة، ثم تقويمها والتأكد من استمرارية الجودة داخل المؤسسة التعليمية وتطويرها.

أهمية الجودة في رياض الأطفال:

تزايد الاهتمام بالجودة في رياض الأطفال؛ للتوسع في مجالات التعليم، وقد ذكرت دراستنا: أبي العز (2021) وفرج (2013) أهمية الجودة في رياض الأطفال في الآتي:

- الارتقاء بمستوى الأطفال في جميع جوانب النمو.
- زيادة الانتماء نحو الروضة من قبل الأطفال والمجتمع.
- تفادي الوقوع في الخطأ، بدلاً من معالجة المشكلة؛ وذلك بوضع الخطط والإستراتيجيات والتحقق منها قبل التنفيذ.

جهود عالمية في تطبيق الجودة برياض الأطفال:

تستند جودة خدمات التعليم والرعاية في أستراليا بمرحلة الطفولة المبكرة (ECEC) على تجارب الأطفال والأسر والمعلمات في التفاعلات بين الجهات المسؤولة والهيكل التعليمي (Phillips & Boyd, 2023). وقد أنشئت الحكومة الأسترالية إطار الجودة الوطني (NQF)؛ ونتج عنه اتفاقية الشراكة مع مجلس الحكومات الأسترالية (COAG) في رفع مستوى جودة مؤهلات التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة مع التحسين المستمر، وعملية تقييم الجودة الوطنية وتصنيفها (Australian Children's Education & Care Quality Authority ACECQA, 2019). وفي الولايات المتحدة تعدّ الجمعية الوطنية الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار National

التعريف التربوي: يشتمل التطور الاجتماعي والعاطفي على جميع المهارات والقدرات التي تساعد الأطفال على النجاح في المدرسة والحياة، من ضبط النفس إلى بناء صداقات مبكرة (وزارة التعليم، 2021، ص.13).

التعريف الإجرائي: هي القدرة التي يستطيع بها أطفال رياض الأطفال الاندماج مع محيطهم ووسطهم الاجتماعي وبناء علاقات إيجابية، والقدرة على التعبير عن أنفسهم والتحكّم في الانفعالات والمشاعر والسلوك.

أدبيات الدراسة

أولاً: بينات رياض الأطفال عالية الجودة:

مفهوم الجودة في التعليم: تُعرّف الجودة في التعليم بأنها: إستراتيجية تنظيمية وعملية يلتزم بها جميع الأطراف؛ لإحداث تغييرات إيجابية لكل العناصر داخل المؤسسة؛ بهدف تحسين مكونات المؤسسة وتطويرها؛ لتحقيق مُخرجات عالية الجودة وبأقل تكلفة (شريف، 2014). ويجب النظر إلى الجودة في التعليم نظرة شمولية لتلبي مُتطلّبات المعنيين فيها، وقد أصبح لزاماً على التعليم أن يواكب التطوّرات الحديثة من خلال تحسين المُدخلات والعمليات التربوية؛ لتحسين المُخرجات وتحقيق الجودة الشاملة، وتُعرّف الجودة بالتعليم بأنها: "درجة تمكّن المتعلمين من تمثّل الأهداف التربوية وتطبيقها سلوكاً وعملاً في أي ميدان من الميادين" (أبو رضوان، 2022، ص.19).

وذكرت (Rahman 2020) أن كروسبي - الذي يعدّ واحداً من أبرز رواد الجودة- أشار إلى أن جودة التعليم تحدث من خلال سير العملية التعليمية بطريقة فعّالة؛ حتى يمكن الحصول على مُخرجات تعليمية جيدة، وضرورة فهم كل عنصر داخل العملية التعليمية للجودة وفهم دورها، ولتحديد الدور الذي يجب أن تقوم به أي مؤسسة تعليمية؛ فقد أشارت دراسة قادة (2012) إلى أن المؤسسات التعليمية تعمل على تحسين الجودة؛ بهدف تحسين المُدخلات والعمليات والمُخرجات، ونشر

منيرة الثبيتي؛ هنادي الجشعم: دور بيئات رياض الأطفال عالية الجودة في تطوّر الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال

ومراعاة جودة الأثاث والتجهيزات المادية في جميع مرافق الروضة، من ناحية ملاءمتها مع المنهج، والبرنامج التربوي، وعدد الأطفال، والطاقتم الإداري، والهيكل التعليمي.

الجودة في البيئة المادية برياض الأطفال:

تسعى الجودة إلى تحسين البيئة المادية، وتدعم هذه البيئات التعلّم والنمو الاجتماعي والعاطفي، وتسمح للأطفال بإنشاء علاقات تسمح لهم بالتعبير عن مشاعرهم، والقدرة على التكيف مع الآخرين داخل البيئة، وإذا كانت البيئة مخططاً لها جيداً؛ فإن الأطفال يستطيعون تحقيق الأهداف التي يضعها المعلمون (كولكر وكوراليك، 2021).

ولأهمية تجويد البيئة المادية في تأثيرها على مُخرجات الطفل التعليمية، وقد هدفت دراسة ساهانيمي وآخرين (Sajaniemi et al., 2014) إلى استكشاف ما إذا كانت العوامل الديموغرافية، والمزاج، ونوعية بيئة رياض الأطفال لها تأثير في التغير اليومي لمستوى إنتاج هرمون الكورتيزول، لعينة من الأطفال عددهم (91) طفلاً في (5) مراكز لرياض الأطفال بفنلندا، وأظهرت أن الأطفال الملتحقين ببيئات تعلّم ذات جودة منخفضة؛ لديهم مستوى أعلى لهرمون الكورتيزول من الأطفال الملتحقين ببيئات تعلّم ذات جودة عالية، حيث إن ارتفاع مستوى هرمون الكورتيزول يعدّ مؤشراً على التوتر.

أما دراسة بروخويزن وآخرين Broekhuizen et al., (2016)، فهدف إلى قياس مدى استمرارية أثر الجودة من مرحلة رياض الأطفال إلى مرحلة الصف الأول الابتدائي في الطفل، حيث طُبقت على عينة تكوّنت من (1175) طفلاً متعدد الأعراق: (43%) منهم أمريكيون من أصل أفريقي يعيشون في مناطق ريفية متدنية الدخل والثروات، وأظهرت النتائج أن الأطفال الذين تلقوا سنوات من مستويات رعاية أعلى من جودة البيئات

Association for the Education of Young Children (NAEYC) (2011) من المؤسسات التي تخدم الملايين من الأطفال، حيث أخذت بمبادرة أن كل الأطفال من سن الميلاد حتى سن الثامنة؛ يجب أن يصلوا إلى برامج تعليم طفولة مبكرة عالية الجودة، وقد وضعت عددًا من المبادئ التي يتبعها المعلم لتعليم الأطفال بصورة أفضل في رياض الأطفال عالية الجودة، ومنها:

- التدريس لدعم تعلّم الأطفال؛ بإنشاء بيئات تسمح للأطفال المشاركة في الأنشطة.
- تخطيط المناهج الدراسية وتكييفها، بالاعتماد على: ماذا يجب أن يعرف الأطفال، وماذا يقدرّون على القيام به.
- تقييم معارف الأطفال ومهاراتهم، من خلال استخدام أساليب تقييم مختلفة.

أبعاد الجودة في رياض الأطفال:

- تتعدّد أبعاد الجودة كما جاءت في مجلس شؤون الأسرة (2021)، فيما يأتي:
- القيادة والإشراف: طاقم إداري مؤهل.
- الكادر التعليمي: معلمات مؤهلات في مجال رياض الأطفال.
- شروط القبول والتسجيل: متلائمة مع الطاقة الاستيعابية من الكادر التعليمي ومساحة المبنى.
- البرنامج التربوي: مناسبته لتحقيق الأهداف التربوية والمعايير النمائية.
- التفاعل مع الأطفال: يشمل جميع العاملين بالروضة.
- الشراكات مع الأسر والمجتمع.
- جودة المنهج: شامل لجميع جوانب النمو، ومرتبطة بالمعايير النمائية، ومتوافق مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- التغذية.
- البيئة المادية: تشمل الموقع الجغرافي للروضة، ومساحة المبنى وأبعاده الداخلية، وتوافر الأمن والسلامة،

دورات المياه فلا بد من ضمان جودتها، وتكون داخل الفصول أو قريبة منها، وتكون على مستوى الأطفال.

ثانيًا: الفصول:

مراعاة مناسبة المساحات الداخلية للفصول حسب عمر الطفل وحاجاته النمائية، وألا يزيد عدد الأطفال في رياض الأطفال عن (20) طفلاً. والتأكد من أن الممرات داخل الصف واسعة، تسمح للأطفال بالتنقل من منطقة إلى أخرى، وأن تكون الأرضيات مفروشة لحماية الأطفال، وتوافر أرفف لتخزين الأدوات الشخصية، وأن تكون المناطق لها حدود تفصل كل منطقة عن غيرها ووضع إشارات تحذيرية، ووضع منطقة لعرض أعمال الأطفال، وتزود غرفة الصف بمنطقة هادئة تسمح للطفل بالاختلاء بالنفس والخصوصية، وتوفير مواد للكتابة للتأليف عن شخصياتهم.

ثالثًا: البيئة الخارجية:

تشمل: مناطق زراعية، ومساحات تسمح للطفل بالاتصال مع الطبيعة والاستكشاف. والتأكد من جودتها يكون من خلال عدد من النقاط، منها:

- تُحتسب المساحة الخارجية حسب عدد الأطفال.
- خالية من أي مواد خطرة، وتكون الأرضيات من المطاط.
- توافر حواجز على المنطقة.
- توافر حوض للرمل في مكان مناسب للعب.
- توافر أجهزة لعب حركية قوية ومتينة ومتنوعة.

ثانيًا: الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال:

مفهوم الكفاءة الاجتماعية والعاطفية: تُعرّف الكفاءة بأنها سمة لدى الأفراد القادرين على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين والحفاظ عليها، والالتزام بمتطلبات البيئة الاجتماعية، وتتضمن التحكم في التعبير العاطفي والتعاطف مع الآخرين، والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية في التنظيم العاطفي (Józsa & Barrett; Kwon gel al., 2018). وإعطاء عملية تطوير الكفاءة

والفصول الدراسية ذات جودة عاطفية وتنظيمية أعلى؛ أظهروا مهارات اجتماعية أفضل، ومشاكل سلوكية أقل في رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي، مقارنة بالأطفال الذين لم يتلقوا سنوات من مستويات رعاية عالية، أو تلقوا سنة واحدة من مستويات تلك الرعاية.

وهدف دراسة فيرنون-فيجانس وآخرين- Vernon (Feagans et al., 2019) إلى معرفة العلاقة وفهمها بين عدد السنوات التي يقضيها الأطفال في بيئات فصول دراسية من رياض الأطفال عالية الجودة حتى الصف الثالث الابتدائي، وإنجازاتهم في مهارات القراءة والكتابة حتى الصف الثالث الابتدائي، وتكوّن عينة الدراسة من (1292) طفلاً عاشوا في مناطق متدنية الدخل، وأظهرت أن الأطفال الذين قضوا سنوات أطول في بيئات الفصول الدراسية ذات الجودة العالية؛ حصلوا على درجات أعلى في معرفة القراءة والكتابة حتى الصف الثالث الابتدائي.

معايير البيئة المادية ذات الجودة العالية:

جاءت معايير البيئة المادية ذات الجودة العالية في مجلس شؤون الأسرة (2021)، ووزارة التعليم (2021)، كالآتي:

أولاً: المبني:

يجب أن تكون جميع الفصول ومرافق مرحلة رياض الأطفال في الدور الأرضي، وأن تكون مستقلة عن غيرها من المراحل.

ومن ناحية المرافق، فتكون هناك غرفة للإدارة وللمشرفة وللطاقم الإداري، وغرف للمعلمات، ومنطقة استقبال للزائرين، وقاعة اجتماعات، ومطبخ يكون بعيداً عن الفصول ومداخل الروضة، وتتوافر غرفة صحية، وغرفة لعاملات النظافة، ومنطقة تجمّع آمنة.

ومن ناحية الإضاءة، فمن خلال الاستعانة بالإضاءة الطبيعية قدر الإمكان في الممرات والفصول، وتكون الخدمات الكهربائية مغطاة وبعيدة عن الأطفال. أما

ويتناول الكفايات الاجتماعية التي يحتاجها الطفل لبناء هذه العلاقات والمحافظة عليها، وينقسم إلى مسارين فرعيين (العلاقات مع الكبار، والعلاقات مع الأقران) (وزارة التعليم، 2021).

نظريات مُفسّرة في التّطوّر الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال:

نظرية إريك إريكسون النفسية الاجتماعية صنّف إريكسون النضج الاجتماعي على ثماني مراحل من التّطوّر النفسي والاجتماعي، ووضح أن النضج البدني يتضمّن تأثيرات شخصية واجتماعية، وأن على المحيطين بالطفل تقديم الاحتياجات له، وفيما يأتي وصف للمراحل الأربع الأولى منها؛ لارتباطها بمرحلة الطفولة المبكرة:

- 1) الثقة مقابل الشك (من الميلاد حتى العام الأول): فالطفل يُطوّر الثقة أو عدم الثقة في ذاته والآخرين.
 - 2) الاستقلالية مقابل الخجل (من سنتين حتى ثلاث سنوات): يطوّر الحكم الذاتي؛ ليكون الطفل أكثر استقلالية، أو يتأثر بالشك ويفتقد تقدير الذات.
 - 3) المبادرة مقابل الشعور بالذنب (من أربع حتى خمس سنوات): يعيش الطفل في ظل الشعور بالنجاح والمبادرة تارة، والشعور بالحرج والذنب تارة أخرى، ويسعى إلى معرفة أي شخص هو.
 - 4) الاجتهاد مقابل الشعور بالنقص (من ست حتى 12 سنة): في هذه المرحلة يحاول الطفل التفاعل مع المحيطين به من الأقران والكبار، حيث تعطي الخبرات الناجحة للطفل شعوراً بالقدرة والمهارة، بينما يجلب الفشل الإحساس بعدم الكفاءة والشعور بالنقص (ميلر، 2011).
- وتضيف نظرية إريكسون أن تطوّر الطفل عاطفياً واجتماعياً يرتبط بوجوده وتفاعله مع المحيطين به، والتأكد من تقديم الاحتياجات المناسبة له داخل بيئات رياض الأطفال.

الاجتماعية والعاطفية مكانةً في تعليم الطفل من السنوات الأولى حتى مرحلة رياض الأطفال وما بعدها؛ يُسهم في حياة الطفل من الناحية التعليمية كاملة وفي التنشئة الاجتماعية (الكتاني، 2021).

أهمية الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال:

الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لها تأثير في التحصيل الأكاديمي والتطور النفسي والعلاقات الشخصية (Herrera et al., 2020; MacCann et al., 2020; Panayiotou et al., 2019; وذكر الكتاني (2021) أن الأطفال الذين لديهم مهارات اجتماعية وعاطفية قوية؛ يؤدون أداء أفضل في الروضة، ويبنون علاقات إيجابية أكثر مع أقرانهم والكبار، ويكونون أكثر إيجابية للتكيّف والتنظيم العاطفي، وأكثر صحة نفسية جيدة، وقادرين على تخطي الصعوبات. وذكر سميث ولو (smith & Low, 2013) أن التعليم الاجتماعي والعاطفي يساعد على تحسين الكفاءة الاجتماعية والعاطفية، وله تأثير إيجابي في بناء الشخصية الاجتماعية السوية، وانخفاض المشكلات السلوكية.

معايير الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال:

ينقسم معيار التّطوّر الاجتماعي والعاطفي إلى مسارين رئيسين، جاء في دليل النمو الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال، كالآتي:

- 1) مسار الذات: يركّز على التّطوّر العاطفي، ويتناول بصفة خاصة وعي الطفل الذاتي، وقدرته على ضبط سلوكه وتنظيمه من خلال مؤشرات تسمح للأطفال بشعورهم بالهوية الذاتية وفهمهم لأنفسهم كأشخاص، وإدراك رغباتهم واحتياجاتهم، ويكونون قادرين على التحكم في عواطفهم، وبناء الثقة بأنفسهم وتقدير ذاتهم.
- 2) مسار العلاقات: يركّز على التّطوّر الاجتماعي، ويتناول بشكل خاص قدرة الطفل على بناء علاقات إيجابية، وتكوين علاقات مبنية على الثقة، بوصفها أقوى مؤشر على صحة الطفل العقلية وسعادته المستقبلية،

وتستنج الباحثة أن دعم البيئة بما تحتاجها من وسائل مناسبة؛ تدعم التطور الاجتماعي والعاطفي، حيث يتعلم الأطفال من خلالها بطرق غير مباشرة. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة، والتعريف على أهدافها.

مجتمع الدراسة

حُصر مجتمع الدراسة في معلمات مرحلة رياض الأطفال بالروضات الحكومية والأهلية التابعة لإدارة تعليم مدينة الرياض، والبالغ عددهنّ (4755) معلمة رياض أطفال، وفقاً لإحصاءات الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض لعام 1444هـ (وزارة التعليم، 2023). وأختيرت معلمات رياض الأطفال؛ لدورهنّ الأساسي في العمل مع الأطفال لتطوير الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لديهم، وضرورة الأخذ بوجهات نظرهنّ نحو الجودة في بيئات رياض الأطفال، ولكونهنّ الفئة المعنية بمجال الدراسة الحالية. وأختيرت الروضات الحكومية والأهلية لمعرفة ما إذا كان هناك اختلاف في جودة بيئات رياض الأطفال التي قد تؤثر في كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية في كلا القطاعين.

عينة الدراسة

أختيرت عينة عشوائية بسيطة باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون، تكوّنت من (356) معلمة رياض أطفال في الروضات الحكومية والأهلية بمدينة الرياض. وفيما يأتي توضيح لوصف العينة وطبيعتها:

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة وفق نوع الروضة

نوع الروضة	العدد	النسبة المئوية
روضة حكومية	188	52.8%
روضة أهلية	168	47.2%
المجموع	356	100.0%

نظرية ألبرت باندورا التعلّم الاجتماعي:

ترى النظرية أن الطفل يتعلّم الكثير من الأشياء من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، دون الحاجة إلى تقديم تعزيز مباشر، وتقدّم مجموعة من الافتراضات الرئيسية، منها:

- ينتج عن التعزيز والعقاب آثار مختلفة غير مباشرة في السلوك.
- يتضمّن التعلّم بالملاحظة جانباً انتقائياً، وليس من الضروري أن يقلّد الطفل كل ما يلاحظه.
- تعرّض الطفل للنموذج؛ يؤدي إلى اكتساب سلوكيات ومهارات جديدة، أو أن تقوى أو تضعف بعض الاستجابات، أو أن تظهر استجابات كان يحتفظ بها الطفل (ياسين، 2020).

وتقدّم نظرية باندورا تفسيراً لأهمية تطوّر الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال، بإثراء خبرات الطفل من خلال التفاعل الإيجابي داخل بيئات رياض الأطفال والنماذج المصاحبة للبيئة.

نظرية ليف فيجوتسكي الاجتماعية والثقافية

عدّ فيجوتسكي الطفل كائنًا متدرّبًا يتعلّم وظائف أعلى من خلال التفاعل الاجتماعي مع الأسر والمربين، ويرى فيجوتسكي أن الأطفال يمتلكون (منطقة تنمية ذاتية) تتمثل فيها المعارف والمهارات التي لا يستطيع فهمها واستيعابها في الوقت الحالي؛ لكنه يكون قادرًا على تعلّمها لاحقًا من خلال التفاعل الاجتماعي المنظم والموجّه؛ حتى يصل إلى (منطقة أعلى مستوى نمو): أي تتجه نحو عملية النضج، ويشدّد فيجوتسكي على الأشخاص الكبار مساعدة الأطفال للانتقال من مستوى نموه الحالي إلى المستوى المأمول، باستخدام وسائل مساعدة، وتفسيرات، وأسئلة، وحوار، ومناقشة، ومشاركة (ميلر، 2011).

منيرة الثبيتي؛ هنادي الجشعم: دور بيئات رياض الأطفال عالية الجودة في تطوّر الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال

(2017)، والرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالجودة في التعليم ورياض الأطفال، ومنها: (خوالد 2020؛ الصعوب، 2018؛ قاضي، 2021؛ كولكر وكوراليك 2021؛ مجلس شؤون الأسرة، 2021).

صدق أداة الدراسة

تُحقّق من صدق أداة الدراسة باستخدام نوعين من الصدق، هما:
- صدق المُحكّمين:

عُرّضت الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكّمين المتخصّصين في مجال الطفولة المبكرة، عددهم (ستة) أعضاء هيئة تدريس؛ لمعرفة آرائهم حول صياغة فقرات الأداة، ومدى وضوحها، ومناسبتها للمجال المنتمية إليه، وملاءمة فقراتها. وقد تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية مما يأتي:

- الجزء الأول: المعلومات الديموغرافية (نوع المدرسة- المؤهل- سنوات الخبرة).
- الجزء الثاني: تكوّن من محورين، يحتوي كلّ منهما على مجموعة من العبارات، كالآتي:
- المحور الأول: جودة البيئة المادية في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، واشتمل على (21) عبارة.
- المحور الثاني: علاقة البيئة المادية بالكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات، واشتمل على (15) عبارة، وجاء المحور في مجالين، كالآتي:
- المجال الأول: الذات، اشتمل على (تسع) عبارات.
- المجال الثاني العلاقات، اشتمل على (ست) عبارات.
- صدق الاتساق الداخلي:
- طبّقَت بصورتها النهائية على عينة استطلاعية من (40) معلمة من معلمات رياض الأطفال، باستخدام مُعاملات ارتباط بيرسون بأربع طرق، وهي:

يتضح من الجدول (1) أن 52.8% من المعلمات المشاركات في الدراسة يعملنّ فيروضات حكومية، وأن 47.2% منهن يعملنّ فيروضات أهلية.

جدول(2)

توزيع عينة الدراسة وفق مؤهل المعلمة

المؤهل	العدد	النسبة المئوية
دبلوم	29	8.1%
بكالوريوس	298	83.7%
دراسات عليا	29	8.1%
المجموع	356	100.0%

يتبيّن من الجدول (2) أن 83.7% من المعلمات حاصلات على مؤهل البكالوريوس في رياض الأطفال، وأن 8.1% منهن حاصلات على مؤهل الدبلوم من معهد المعلمات، وأن 8.1% منهن حاصلات على مؤهل الدراسات العليا في الطفولة المبكرة.

جدول(3)

توزيع عينة الدراسة وفق مُتغيّرات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	156	43.8%
من 5 إلى 10 سنوات	100	28.1%
أكثر من 10 سنوات	100	28.1%
المجموع	356	100.0%

يتضح من الجدول (3) أن أكثر المعلمات خبرتهنّ أقل من خمس سنوات، بنسبة 43.8% من إجمالي عدد أفراد العينة، وتساوت المعلمات ذوات الخبرة من (5 إلى 10) سنوات، والمعلمات ذوات الخبرة أكثر من (10) سنوات بنسبة 28.1%.

أداة الدراسة

أُستخدمت أداة الاستبانة؛ لكونها تتلاءم مع مشكلة الدراسة وأهدافها، وقد بُنيت بالرجوع إلى دليل النمو الاجتماعي العاطفي (وزارة التعليم، 2021)، ومقياس (ECERS) لتجويد بيئات التعلّم في رياض الأطفال، ودليل البيئة المادية للمنهج الوطني ومعايير التعلّم المبكر النمائية (وزارة التعليم، 2021)، والدليل الإجرائي للحضانة ورياض الأطفال (وزارة التعليم،

جدول (4)

معاملات ارتباط فقرات المحور الأول جودة البيئة المادية في رياض الأطفال بالدرجة الكلية للمحور

م	معامل الارتباط	م	مُعَامِلِ الارتباط	م	مُعَامِلِ الارتباط
1	**0.5862	8	**0.5184	15	**0.6463
2	**0.7595	9	**0.7543	16	**0.8604
3	**0.8152	10	**0.7145	17	**0.7491
4	**0.6067	11	**0.8018	18	**0.7051
5	**0.7511	12	**0.7815	19	**0.6973
6	**0.7532	13	**0.8534	20	**0.6717
7	**0.7511	14	**0.6402	21	**0.4736

** دالة عند مستوى 0.01

يظهر في الجدول (4) قيم مُعاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور الواردة فيه، وهي ترتبط ارتباطاً موجباً، وتتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، ودالة إحصائياً مع الدرجة الكلية

جدول (5)

معاملات ارتباط فقرات المحور الثاني كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية في بيئة الروضة بالدرجة الكلية للمجال المنتمية إليه

المجال	م	مُعَامِلِ الارتباط	م	مُعَامِلِ الارتباط	م	مُعَامِلِ الارتباط
الذات	1	**0.7601	4	**0.8040	7	**0.7961
	2	**0.8348	5	**0.8128	8	**0.9229
	3	**0.9081	6	**0.7627	9	**0.8830
العلاقات	10	**0.8288	12	**0.8963	14	**0.8744
	11	**0.8135	13	**0.7757	15	**0.9098

** دالة عند مستوى 0.01

يظهر في الجدول (5) قيم مُعاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وأنها ترتبط ارتباطاً موجباً، وظهرت مُعاملات ارتباطها بصورة جيدة من الاتساق الداخلي، وأنها دالة

جدول (6)

معاملات ارتباط فقرات المحور الثاني كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية في بيئة الروضة بالدرجة الكلية للمحور

م	مُعَامِلِ الارتباط	م	مُعَامِلِ الارتباط	م	مُعَامِلِ الارتباط
1	**0.6954	6	**0.7210	11	**0.8152
2	**0.8388	7	**0.7764	12	**0.8594
3	**0.8795	8	**0.8968	13	**0.7201
4	**0.8107	9	**0.8966	14	**0.7723
5	**0.7800	10	**0.8024	15	**0.8837

** دالة عند مستوى 0.01

تُشير النتائج في الجدول (6) إلى أن قيم مُعامِلات الارتباط لكل فقرة من فقرات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور الواردة فيه؛ ترتبط ارتباطاً موجباً، ودالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه عند مستوى الدلالة (0.01)؛ مما يُشير إلى وجود صدق، ومناسبتها لتطبيق أداة الدراسة على العينة.

جدول (7)

معاملات ارتباط مجالات المحور الثاني كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية في بيئة الروضة بالدرجة الكلية للمحور

المجال	مُعامِل الارتباط
الذات	**0.9753
العلاقات	**0.9501

تُشير النتائج في الجدول (7) إلى أن قيم مُعامِلات الارتباط بين درجة مجالات المحور الثاني ترتبط ارتباطاً موجباً، ودالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يُشير إلى الاتساق والصدق المرتفع. ثبات أداة الدراسة:

جدول (8)

معاملات ثبات كرونباخ ألفا

المجال/المحور	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا
المحور الأول: جودة البيئة المادية في رياض الأطفال	21	0.95
المحور الثاني: كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية في بيئة الروضة	15	0.96
الذات	9	0.94
العلاقات	6	0.92

يُلاحظ من الجدول (8) أن مُعامِلات ثبات كرونباخ ألفا في المحور الأول بلغت (0.95)، وبلغ مُعامِل ثبات المحور الثاني (0.96)، وهو مُعامِلات ثبات مرتفعة، وقد بلغت مُعامِلات الثبات لمجالات المحور الثاني (0.94)، و(0.92)؛ وهي مُعامِلات ثبات جيدة، ويدلّ على مناسبتها لأغراض البحث العلمي.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة

- إرسال رابط الأداة إلى العينة، ومشرفات ومديرات رياض الأطفال، وبعد استكمال العدد المطلوب من الاستجابات؛ أغلقت الاستجابة على الاستبانة الإلكترونية.
- تحليل البيانات، ومعالجتها إحصائياً من خلال برنامج (SPSS)، وتحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها بالرجوع إلى أدبيات الدراسة.
- أساليب التحليل الإحصائي:
- مُعامِل الارتباط بيرسون؛ لقياس صدق أداة الدراسة.
- مُعامِل كرونباخ ألفا؛ لقياس ثبات أداة الدراسة.
- حساب التكرارات، والنسب المئوية؛ لوصف عينة الدراسة.
- المتوسطات، والانحرافات المعيارية؛ للإجابة عن سؤالي الدراسة: الأول والثاني.
- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين؛ لمعرفة أثر مُتغيّر نوع الروضة في
- يُلاحظ من الجدول (8) أن مُعامِلات ثبات كرونباخ ألفا في المحور الأول بلغت (0.95)، وبلغ مُعامِل ثبات المحور الثاني (0.96)، وهو مُعامِلات ثبات مرتفعة، وقد بلغت مُعامِلات الثبات لمجالات المحور الثاني (0.94)، و(0.92)؛ وهي مُعامِلات ثبات جيدة، ويدلّ على مناسبتها لأغراض البحث العلمي.
- إجراءات تطبيق أداة الدراسة
- اعتماد الأداة في صورتها النهائية، والتصديق عليها من قِبل قسم الطفولة المبكرة.
- الحصول على موافقة اللجنة الفرعية لأخلاقيات البحوث الإنسانية والاجتماعية في جلستها التاسعة رقم (KSU-HE-23-996).
- تحويل الاستبانة إلى الصيغة الإلكترونية.

- استجابات معلمات رياض الأطفال؛ للإجابة عن السؤال الثالث.
- اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين؛ لمعرفة أثر مُتغيّري: سنوات الخبرة والمؤهل في استجابات معلمات رياض الأطفال؛ للإجابة عن السؤال الثالث.
- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية؛ لمعرفة اتجاهات الفروق بين استجابات المعلمات على فقرات الاستبانة، وفق مُتغيّر المؤهل في السؤال الثالث.
- نتائج الدراسة ومناقشتها:
- نتائج السؤال الأول: "ما مستوى جودة البيئة المادية في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات؟"

جدول (9)

المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول مستوى جودة البيئة المادية في رياض الأطفال

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
21	النوافذ بارتفاع يضمن حماية الأطفال.	3.42	0.65	1
4	تتوافر طفايات حريق في الممرات والصفوف التعليمية.	3.36	0.71	2
19	نُظّمت البيئة بطريقة تسمح للمعلمة برؤية جميع الأطفال.	3.35	0.69	3
20	تتوافر إضاءة وتهوية جيدة في غرفة الصف.	3.28	0.76	4
7	تتوافر ساحات خارجية مفتوحة لأشعة الشمس.	3.21	0.82	5
10	تتوافر دورات مياه تتلاءم مع مستوى الأطفال.	3.21	0.91	5
18	يوجد مكان مخصّص لعرض أعمال الأطفال ومنجزاتهم بطريقة جذابة.	3.19	0.80	7
14	توجد مساحة مخصصة لخزائن الأطفال لوضع متعلقاتهم الشخصية.	3.17	0.92	8
15	يوجد مكان داخل الصف مخصّص لعمل الأطفال (طاولة كبيرة- منطقة مفتوحة على الأرض).	3.13	0.83	9
1	الروضة بعيدة عن الطرق الرئيسية والسريعة.	3.08	0.89	10
17	توجد أماكن لتخزين مواد الأعمال، يسهل على الأطفال الوصول إليها.	3.07	0.85	11
3	مساحة الممرات بالمبنى ملائمة لعمر الأطفال.	3.07	0.90	11
13	تتوافر ألعاب خارجية مناسبة للأطفال.	3.07	0.99	11
12	تتوافر ساحة رملية للعب الأطفال.	3.05	0.98	14
8	تتوافر ساحات داخلية مغلقة للأطفال.	2.99	0.94	15
6	التجهيزات بالروضة مصممة بزوايا آمنة غير حادة.	2.97	0.93	16
5	تمنع أرضية الروضة الأطفال من التزحلق.	2.96	0.96	17
9	تتوافر غرفة صحية مجهزة للرعاية الصحية.	2.80	1.04	18
2	تم تصميم وهندسة المبنى خصيصاً للروضة.	2.79	1.08	19
16	توجد أماكن هادئة للأطفال.	2.77	1.03	20
11	تتوافر حديقة زراعية.	2.42	1.13	21
المتوسط* العام		3.06	0.65	

وانحراف معياري (0.65)، باستجابة مرتفعة جداً. ويُشير ذلك إلى الدور الملحوظ في بيئات رياض الأطفال؛ لتوفير مُقوّمات الأمن والسلامة؛ حفاظاً على سلامة الأطفال، وقد اتفقت مع دراسة أبي رضوان (2022)، التي هدفت إلى تقديم أنموذج مُقترح لإدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال الخاصة، وأظهرت نتائجها أن متوسط تطبيق

يُلاحظ من الجدول (9) أن درجة المتوسط العام لاستجابات معلمات رياض الأطفال في المدارس الحكومية والأهلية حول مستوى جودة البيئة المادية برياض الأطفال جاءت بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (3.06)، وانحراف معياري (0.65)، وجاءت العبارة "النوافذ بارتفاع يضمن حماية الأطفال" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.42)،

منيرة الثبيتي؛ هنادي الجشعم: دور بيئات رياض الأطفال عالية الجودة في تطوّر الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال

الجودة الشاملة لرياض الأطفال في بُعد الرعاية الصحية وتوفير التجهيزات الآمنة لسلامة الطفل؛ جاءت بدرجة عالية. في حين حصلت عبارة "تتوافر حديقة زراعية" على الترتيب الأقل، بمتوسط حسابي (2.42)، وانحراف معياري (1.13) بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قاضي (2021) في أن هذا الانخفاض يعود إلى عدم الاهتمام بتطبيق التصميمات الخاصة بمباني رياض الأطفال، وقصور الأيدي العاملة والجهة المشرفة، حيث يجب أن تشمل البيئات بمبنى الروضة مناطق زراعية

تسمح للطفل بالاتصال بالطبيعة والاستكشاف، ويعدّ توافرها ذا أهمية وجزءاً من التعلّم المرتبط بالطبيعة (كولكر وكورليالك، 2021؛ مجلس شؤون الأسرة، 2021). وبناء على النتائج؛ تؤكد الباحثة ضرورة توفير حدائق زراعية ونباتات وأشجار؛ لما لها من أهمية في الكسب الجمالي، الذي ينعكس بإضفاء السرور والراحة في أنفس الأطفال ومشاعرهم.

نتائج السؤال الثاني: "ما مستوى كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية في بيئة الروضة من وجهة نظر المعلمة؟"

جدول (10)

المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة لمستوى كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية في بيئة الروضة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط* الحسابي	المجالات
2	0.60	3.19	الذات
1	0.62	3.20	العلاقات
	0.58	3.20	الدرجة الكلية لكفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية في بيئة الروضة

يأتي عرض مجالات المحور الثاني من الاستبانة بصورة أكثر تفصيلاً.

المجال الأول: الذات:

يُلاحظ من الجدول (10)، أن الدرجة الكلية لاستجابات معلمة رياض الأطفال في المدارس الحكومية والأهلية حول مستوى كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية ببيئة الروضة؛ جاءت بدرجة كبيرة جداً، بمتوسط حسابي (3.20)، وانحراف معياري (0.58)، وفيما

جدول (11)

المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة لمستوى كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية في بيئة الروضة بمجال الذات

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
3	تساعد البيئة المادية الأطفال على إظهار اعتزازهم بمنجزاتهم.	3.26	0.68	1
6	تساعد البيئة المادية الأطفال على الالتزام بانتظار الدور.	3.23	0.67	2
5	تساعد البيئة المادية الأطفال على الالتزام بقواعد الصف.	3.23	0.68	3
9	تساعد البيئة المادية الأطفال على إظهار اهتمامهم وتعاطفهم مع الآخرين.	3.22	0.67	4
4	تساعد البيئة المادية الأطفال على تجربة أنشطة جديدة بسهولة.	3.20	0.76	5
7	تساعد البيئة المادية الأطفال على المثابرة لإتمام مهامهم بنجاح.	3.18	0.72	6
1	تساعد البيئة المادية الأطفال على تمييز أنفسهم عن الآخرين فيما يفضلونه.	3.15	0.70	7
2	تساعد البيئة المادية الأطفال على التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم.	3.15	0.72	8
8	تساعد البيئة المادية الأطفال على التعبير عن مشاعرهم بطريقة مقبولة.	3.12	0.75	9
	المتوسط* العام للمجال	3.19	0.60	

وأنت عبارة "تساعد البيئة المادية الأطفال على التعبير عن مشاعرهم بطريقة مقبولة" أقل استجابة من خلال متوسط حسابي قدره (3.12)، وانحراف معياري (0.75)، باستجابة مرتفعة، ومع أنها جاءت في المرتبة الأخيرة من الاستجابات؛ لكن ذلك يعكس مدى دور جودة البيئة على الأطفال في التعبير عن مشاعرهم من خلال توفير أدوات تساعد الأطفال على التعامل مع عواطفهم مثل: القصص، بطاقات المشاعر، وتؤكد الباحثة تجويد البيئة وتنظيمها لتحقيق مستوى أعلى من الضبط الانفعالي والعاطفي لدى الأطفال.

المجال الثاني: العلاقات:

يُلاحظ من الجدول (11)، أن درجة المتوسط العام لاستجابات معلمات رياض الأطفال حول مجال الذات المتعلق بمستوى كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية في بيئة الروضة؛ جاءت بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (3.19)، وانحراف معياري (0.60)، وجاءت العبارة "تساعد البيئة المادية الأطفال على إظهار اعتزازهم بمنجزاتهم" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.26)، وانحراف معياري (0.68)، وتتفق هذه النتيجة أنه عندما تُعرض أعمال الأطفال وإنجازاتهم بشكل بارز على مستوى نظر الأطفال داخل البيئة الصفية؛ فإن ذلك يساعد على شعور الأطفال بالفخر، وتمكّنهم من المشاركة والتحدّث ومناقشة أعمالهم مع الآخرين (كولكر وكورليالك، 2021).

جدول (12)

المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة لمستوى كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية في بيئة الروضة بمجال العلاقات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
13	تساعد البيئة الأطفال على المشاركة في ألعاب تعاونية مع الأقران.	3.38	0.60	1
15	تساعد البيئة المادية الأطفال على طلب المساعدة من الأقران.	3.26	0.67	2
12	تساعد البيئة المادية الأطفال على التعبير عن محبتهم للكبار.	3.16	0.74	3
14	تساعد البيئة المادية الأطفال على حلّ الخلافات مع الأقران.	3.15	0.74	4
11	تساعد البيئة المادية الأطفال على طلب التوجيه من الكبار عند الحاجة.	3.14	0.74	5
10	تساعد البيئة المادية الأطفال على التواصل مع الكبار.	3.13	0.75	6
المتوسط* العام للمجال		3.20	0.62	

بالمشاركة والتعاون (إيسا، 2022). وقد اتفقت مع نتيجة دراسة بروخوينز وآخرين (Broekhuizen et al., 2016) في أن الأطفال الذين تلقوا سنوات رعاية أعلى في بيئات عالية الجودة وفصول دراسية ذات جودة عاطفية وتنظيمية أعلى؛ أظهروا مهارات اجتماعية أفضل ومشاكل سلوكية أقل.

وجاءت عبارة "تساعد البيئة المادية الأطفال على التواصل مع الكبار" بوصفها أقل استجابة، من خلال متوسط حسابي قدره (3.13)، وانحراف معياري (0.75)، باستجابة مرتفعة، ويبين هذا أن البيئة المادية تسمح

يُلاحظ من الجدول (12)، أن درجة المتوسط العام لاستجابات معلمات رياض الأطفال حول مجال العلاقات المتعلق بمستوى كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية في بيئة الروضة؛ جاءت بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (3.20)، وانحراف معياري (0.62)، وجاءت العبارة "تساعد البيئة الأطفال على المشاركة في ألعاب تعاونية مع الأقران" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.38)، وانحراف معياري (0.60)، ويُشير هذا إلى تأكيد النظرية الثقافية الاجتماعية أن التفاعل الاجتماعي بين الأطفال يرجع إلى دعم الكبار، من خلال توفير بيئة مُثيرة تسمح للأطفال

منيرة الثبيتي؛ هنادي الجشعم: دور بيئات رياض الأطفال عالية الجودة في تطوّر الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال

بطرق غير مباشرة في أثناء تعامل المعلمات مع بعضهنّ داخل البيئة، أو تعاملهنّ من الأطفال.

نتائج السؤال الثالث: "هل توجد فروق بين استجابات أفراد العينة حول مستوى جودة البيئة المادية في الروضة ومستوى كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية في تلك البيئة، تُعزى لاختلاف المتغيرات: (نوع الروضة - المؤهل - عدد سنوات الخبرة)؟

الفروق باختلاف نوع الروضة:

بتواصل الأطفال مع الكبار إلى حدّ ما، مع وجود تفاوت بالاستجابات، وقد يرجع ذلك إلى احتياجات أكبر في تجويد البيئة وإدراك أهميتها، والوعي بدورها في التفاعل الاجتماعي بين الأطفال والكبار، وأكّدت دراسة الكتاني (2021) أن الأطفال الذين لديهم مهارات اجتماعية وعاطفية قوية؛ يؤدون أداء أفضل ذلك من خلال جو من التفاعل مع المعلم، وتؤكد الباحثة دور الكبار في اكتساب الأطفال السلوكيات، من خلال تعرّضهم لنماذج من الكبار والوعي بدورهم في التفاعل الاجتماعي؛ لإكسابهم سلوكًا ضابطًا

جدول (13)

اختبار(ت) لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مستوى جودة البيئة المادية في الروضة ومستوى كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية في تلك البيئة باختلاف نوع الروضة

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع الروضة	المحور/المجال
دالة عند مستوى 0.05	0.032	2.15	0.74	3.00	188	حكومي	جودة البيئة المادية في رياض الأطفال
غير دالة	0.574	0.56	0.66	3.21	188	حكومي	الذات
غير دالة	0.389	0.86	0.52	3.18	168	أهلي	العلاقات
غير دالة	0.477	0.71	0.67	3.23	188	حكومي	الدرجة الكلية لكفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية
			0.55	3.17	168	أهلي	
			0.64	3.22	188	حكومي	
			0.51	3.18	168	أهلي	

حيث أشارت إلى أن مدارس رياض الأطفال الأهلية أكثر استخدامًا للإمكانات المتاحة لتحقيق الدور التربوي من المدارس الحكومية. وتعزو الباحثة السبب إلى غياب الوعي عند بعض المسؤولين، وعدم التكيف مع التغيرات، وكثرة الأعباء والضغوطات الملقاة على المشرفين ومديري المدارس.

يتبيّن من الجدول (13)، أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (0.05) في محور (جودة البيئة المادية في رياض الأطفال)؛ مما يُشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعود لاختلاف نوع الروضة؛ لصالح الروضات الأهلية، وتعزو الباحثة السبب إلى أن معظم مباني الروضات الحكومية تفتقر إلى معايير الجودة، وأنه لم تتم هندستها وبنائها خصيصًا لرياض الأطفال؛ إذ منها مبانٍ مستأجرة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة المدخلي (2014)، التي هدفت إلى الوقوف على الدور التربوي التي تؤديه مؤسسات رياض الأطفال في السعودية، وتحديد الفجوة بين الإمكانات المتاحة ومدى استخدامها،

الفروق باختلاف المؤهل

جدول (14)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مستوى جودة البيئة المادية في الروضة ومستوى كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية في تلك البيئة باختلاف المؤهل

المحور/المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
جودة البيئة المادية في رياض الأطفال	بين المجموعات	3.53	2	1.76	4.27	0.015	دالة عند مستوى 0.05
	داخل المجموعات	145.87	353	0.41			
الذات	بين المجموعات	0.72	2	0.36	1.02	0.363	غير دالة
	داخل المجموعات	125.23	353	0.36			
العلاقات	بين المجموعات	0.74	2	0.37	0.97	0.380	غير دالة
	داخل المجموعات	134.54	353	0.38			
الدرجة الكلية لكفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية	بين المجموعات	0.73	2	0.36	1.07	0.344	غير دالة
	داخل المجموعات	119.46	353	0.34			

الأطفال؛ مما يساعد على بناء شخصية الطفل. وتفسر الباحثة ذلك بأن المعلمات المتخصصات - رغم اختلاف مؤهلاتهن العلمية - يمتلكن وعيًا حول معايير التعلّم المبكر النمائية.

ويتضح أن قيمة (ف) دالة عند مستوى (0.05) في محور (جودة البيئة المادية في رياض الأطفال)؛ مما يُشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعود إلى اختلاف مؤهل أفراد العينة. ولمعرفة مصدر تلك الفروق فقد أُستخدم اختبار شيفيه للكشف عن ذلك كما في الجدول (15).

يتضح من الجدول (14)، أن قيم (ف) غير دالة في مجالي: (الذات والعلاقات)، وفي الدرجة الكلية لكفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية ببيئة الروضة؛ مما يُشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعود إلى اختلاف مؤهل أفراد العينة؛ وهذا مؤشر على أن اختلاف المؤهل بين معلمات رياض الأطفال المتخصصات؛ لم يؤثر في استجاباتهن، وعلى الرغم من ذلك فقد ذكرت دراسة الزهار وآخرين (2018) أن مؤهل المعلمة يُمثل عنصرًا ذا أهمية ودور واضح ومؤثر في النمو العقلي والاجتماعي والإنساني بحياة الطفل، فالمعلمة المؤهلة أكاديميًا تعمل على مواكبة الجديد في مجال رياض

جدول (15)

اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق في استجابات عينة الدراسة حول جودة البيئة المادية في رياض الأطفال باختلاف المؤهل

المؤهل	المتوسط الحسابي	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا	الفرق لصالح
دبلوم	3.34			*	دبلوم
بكالوريوس	3.06				
دراسات عليا	2.85				

الأطفال بين المعلمات الحاصلات على (دراسات عليا)، والمعلمات الحاصلات على (دبلوم)؛ لصالح المعلمات

يتبين من الجدول (15) أعلاه؛ وجود فروق دالة عند مستوى (0.05) في محور جودة البيئة المادية برياض

منيرة الثبيتي؛ هنادي الجشعم: دور بيئات رياض الأطفال عالية الجودة في تطوّر الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال

الفروق باختلاف عدد سنوات الخبرة:

الحاصلات على (دبلوم)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمات الحاصلات على مؤهل الدبلوم يمتلكنّ سنوات خبرة أعلى في مهنة التدريس.

جدول (16)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول مستوى جودة البيئة المادية في الروضة ومستوى كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية في تلك البيئة باختلاف عدد سنوات الخبرة

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المحور/المجال
غير دالة	0.470	0.76	0.32	2	0.64	بين المجموعات	جودة البيئة المادية في رياض الأطفال
			0.42	353	148.75	داخل المجموعات	
غير دالة	0.231	1.47	0.52	2	1.04	بين المجموعات	الذات
			0.35	353	124.91	داخل المجموعات	
غير دالة	0.140	1.98	0.75	2	1.50	بين المجموعات	العلاقات
			0.38	353	133.78	داخل المجموعات	
غير دالة	0.167	1.80	0.61	2	1.21	بين المجموعات	الدرجة الكلية لكفاءة الأطفال
			0.34	353	118.97	داخل المجموعات	الاجتماعية والعاطفية

ويتضح أن قيم (ف) غير دالة في مجالي: (الذات والعلاقات)، وفي الدرجة الكلية لكفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية ببيئة الروضة؛ مما يُشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعود إلى اختلاف عدد سنوات خبرة أفراد العينة، وهذا مؤشر على عدم تأثير عدد سنوات الخبرة في اتجاهات المعلمات فيما يتعلّق بتطوّر كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية؛ الأمر الذي يعكس وعي المعلمات بأهمية معيار التّطوّر الاجتماعي والعاطفي لدى الأطفال.

أبرز النتائج

(1) اتفقت استجابات المعلمات على أن مستوى الجودة في بيئات رياض الأطفال مرتفع، ووجود نوافذ مرتفعة تضمن حماية الأطفال، وتوافر طّقايات حريق بالممرات وداخل الصفوف التعليمية؛ وهذا فقد توافر بعد الرعاية الصحية والأمان.

(2) اتفقت استجابات المعلمات على أن مستوى كفاءة الأطفال الاجتماعية والعاطفية في بيئة الروضة كان

يتضح من الجدول (16)؛ أن قيمة (ف) غير دالة في محور (جودة البيئة المادية في رياض الأطفال)؛ مما يُشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة، تعود إلى اختلاف عدد سنوات خبرة أفراد العينة، وهذا مؤشر على أن اختلاف عدد سنوات الخبرة لا يؤثر في اتجاهات المعلمات فيما يتعلّق بجودة بيئة الروضة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصّلت إليه نتيجة دراسة القاضي (2021)، في عدم وجود فروق بين استجابات العينة فيما يخصّ مقوّمات البيئة المادية الجاذبة لطفل الروضة بخميس مشيط؛ ترجع إلى مُتغيّر الخبرة، كما تتفق مع دراسة أبي رضوان (2022)، التي أظهرت عدم وجود فروق بين المعلمات في تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة، واتفقت مع نتائج دراسة الزهار وآخرين (2018) في أنه لا يوجد فروق بين درجات الخبرة لدى معلمات الروضة في تطبيق مجالات معايير الجودة، وأنه كلما زادت سنوات الخبرة؛ فإن هذا يُساعد على توفير جوٍّ من الاحترام وتبادل الخبرات العلمية، التي تُسهم في تحقيق الأهداف وتطبيق معايير الجودة.

- عاليًا، وأن البيئة المادية لها دور في مساعدة الأطفال على إظهار اعتزازهم بمنجزاتهم، ومساعدتهم على المشاركة في ألعاب تعاونية.
- (3) يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول جودة البيئة المادية في رياض الأطفال، تُعزى إلى مُتغيّر نوع الروضة؛ لصالح معلمات الروضات الأهلية.
- (4) يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول جودة البيئة المادية في رياض الأطفال بين المعلمات الحاصلات على مؤهل (دراسات عليا)، والمعلمات الحاصلات على مؤهل (دبلوم)؛ لصالح المعلمات الحاصلات على مؤهل (دبلوم).
- توصيات الدراسة**
- حتّى الجهات المختصة برياض الأطفال في وزارة التعليم بالوقوف على ضمان واقع بيئات رياض الأطفال، والإشراف عليها وتطويرها وتقويمها باستمرار.
- مُقترحات الدراسة**
- إعداد تصوّر مُقترح لضمان جودة البيئة في رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية.
- إجراء دراسة عن واقع تطبيق المنهج الوطني المطوّر في ضوء مقياس إيكرز (ECERS) لجودة بيئات رياض الأطفال.
- إجراء دراسة عن مُتطلّبات تحسين جودة بيئات رياض الأطفال بالسعودية في ضوء المعايير العالمية: دراسة مقارنة.

المراجع

المراجع العربية

- أبو العز، رانيا محمد. (2021). مُتطلّبات تطوير مؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء معايير الجودة. مجلة كلية التربية- جامعة دمياط، 36(76)، 1-30.
- أبو رضوان، سماح مفيد. (2022). أنموذج مُقترح لإدارة الجودة الشاملة في رياض الأطفال الخاصة في محافظة العاصمة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة البلقاء التطبيقية.
- إيسا، إيفا، وبرنهام، ميليسا. (2022). مدخل إلى التعليم في الطفولة المبكرة (تغريد أبو طالب، ولينا إبراهيم، وأحلام خوندنه، مترجم). دار الفكر. (نُشر العمل الأصلي عام 2020).
- خوالد. عطايف عوض، (2020). فعالية برنامج جودة إدارة التربية في رياض الأطفال داخل الخط الأخضر: العقبات وسبل التطوير [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة البرموك.
- الزهار، نجلاء السيد، الفضيل، نهى حسن، وبرسوم، رفقة مكرم. (2018). دراسة تقويمية للجودة في مؤسسات رياض الأطفال وعلاقتها بكل من المؤهل الأكاديمي والخبرة لدى المديرات والمعلمات: المنطقة الشرقية أنموذجًا. مجلة الطفولة، (29)، 542- 586.
- سنبل، فائقة عباس. (2010). فاعلية البيئة الصفية لرياض الأطفال بمنطقة مكة المكرمة في ضوء الجودة الشاملة. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 16 (1)، 259- 282.

منيرة الثبتي؛ هنادي الجشعم: دور بيئات رياض الأطفال عالية الجودة في تطوّر الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال

ميلر، باتريشيا. (2011). *نظريات النمو* (سامح الخفش، ومحمود سالم، ومجدي الشحات، وأحمد عاشور، مترجم). دار الفكر. (نشر العمل الأصلي عام 2002).

وزارة التعليم. (2015). *معايير التعلّم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية أطفال عمر 3-6 سنوات*، المملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم. (2021). *دليل البيئة المادية- سلسلة الأدلة التطبيقية للمنهج الوطني ومعايير التعلّم المبكر النمائية*. المملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم. (2021). *دليل النمو الاجتماعي العاطفي*. المملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم. (25 يناير، 2022). *التنمية ورعاية الطفولة المبكرة- الطفولة المبكرة*. <https://moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/Pages/Kindergarten.aspx>

ياسين، طهراوي. (2020). *فاعلية برنامج علاجي مقترح قائم على نظرية التعلّم الاجتماعي في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية لندوي اضطرابات التعلّم* [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة أبي بكر بلقايد.

وزارة التعليم، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض. (2023). *إحصائيات مجتمع الدراسة لعام 1444 هـ* مركز إحصاءات التعليم ودعم القرار.

شريف، السيد عبد القادر. (2014). *ثقافة الجودة في إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها*، دار الجوهرة للتوزيع والنشر.

الصقيه، الجوهرة إبراهيم. (2016). *الكفاءة العاطفية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة*. مجلة العلوم التربوية، 28(3)، 353-377.

عجاج، أروى محمد. (2020). *العلاقة بين ممارسات القائد التربوي وجودة بيئة الطفولة المبكرة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك عبد العزيز.

فرج، أحلام قطب. (2013). *مُعَوِّقات تحقيق معايير الجودة الشاملة في رياض الأطفال من وجهة نظر المديرات بمدينة الرياض*. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، 1(37)، 242-300.

قادة، يزيد. (2012). *واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجزائرية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أبي بكر بلقايد.

قاضي، ليلى عبد الله. (2021). *مُقَوِّمات البيئة المادية الجاذبة لطفل الروضة من وجهة نظر معلمات ومديرات رياض الأطفال بمحافظة خميس مشيط: دراسة وصفية*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(22)، 41-59.

كولكر، لورا، وكوراليك، ديري. (2021). *برامج الطفولة المبكرة العالية الجودة: ماذا، لماذا، وكيف؟* (غادة صالح السدراني، مترجم). دار جامعة الملك سعود للنشر. (نشر العمل الأصلي عام 2018).

مجلس شؤون الأسرة. (2021). *مشروع التربية المبكرة* (نتائج التحسينات المطلوبة والمنشآت الجديدة اللازمة). معهد الملك عبد الله للبحوث والدراسات الاستشارية. جامعة الملك سعود.

المدخلي، محمد عمر. (2014). *الدور التربوي لمؤسسات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية: دراسة تقييمية*. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 3(113)، 113-128.

المراجع الأجنبية

- kindergartens in the Capital Governorate* [Master's Thesis]. Al-Balqā' Applied University.
- ACECQA: Australian Children's Education & Care Quality Authority (2019, December 16). Report finds national increase in children's education and care quality. <https://www.acecqa.gov.au/latest-news/report-finds-national-increase-childrens-education-and-care-quality>
- Al-Madkhali, M., 'O. (2014). The educational role of kindergarten institutions in the
- 'Ajaj, A., M. (2020). *The relationship between the practices of the educational leader and the quality of the early childhood environment* [Master's Thesis]. King 'Abdul'aziz University.
- Abw al-'azz, R., M. (2021). Requirements for the development of kindergarten institutions in Egypt in light of quality standards. *Journal of the Faculty of Education, Dumīāt University*, 36(76), 1-30.
- Abw Raḍwān, S., M. (2022). *A proposed model for total quality management in private*

- High-Quality Primary Classroom Look Like.* <https://www.naeyc.org/our-work/families/what-does-high-quality-primary-classroom-look>
- Panayiotou, M., Humphrey, N., & Wigelsworth, M. (2019). An empirical basis for linking social and emotional learning to academic performance. *Contemp. Educ. Psychol.* 56, 193-204. <http://doi.org/10.1016/j.cedpsych.2019.01.009>
- Phillips, A., & Boyd, W. (2023). Characteristics of high-quality early childhood education and care: a study from Australia. *Educational Psychology - journal Frontiers in Education*, 8, 1- 15.
- Qādah, Y. (2012). *The reality of the application of total quality management in Algerian educational institutions* [Master's thesis]. University of Abw Bakr Belqāid.
- Qaḍi, L., 'A. (2021). Elements of the Physical Environment Attractive to the Kindergarten Child from the Point of View of Kindergarten Teachers and Principals in Khamīs Mushāit Governorate: A Descriptive Study. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 5(22), 41-59.
- Rahman, M., L. (2020). Quality Education Development Models in The Philip Perspective. B. Crosby. *EL Bidayah: Journal of Islamic Elementary Education*, 2(1), 41-56. <https://doi.org/10.33367/jiee.v2i1.10>
- Smith, H., B., & Low, S. (2013). The Role of Social-Emotional Learning in Bullying Prevention Efforts. *Theory into Practice*, 52(4), 280- 287. <https://doi.org/10.1080/00405841.2013.829731>
- Sunbul, F., 'A. (2010). The effectiveness of the classroom environment for kindergartens in Makkah Al-Mukarramah region in the light of total quality. *Journal of Educational and Social Studies*, 16(1), 259-282.
- Vernon-Feagns, L., Makrova, I., Carr, R., Garrett-Peters, P., & Burvhinal, M. (2019). Cumulative years of classroom quality from kindergarten to third grade: Prediction to children's third grade literacy skills. *Early childhood Research Quarterly*, 47, 531- 540.
- Kingdom of Saudi Arabia: an evaluation study. *International Specialized Educational Journal*, 3(113), 113-128.
- Al-ṣuqīyih, A., I. (2016). Emotional efficiency and its relationship to social competence in preschool children. *Journal of Educational Sciences*, 28(3), 353-377.
- Al-Zahār, N., A., Al-Faḍīl, N., H. 'A., & Barsoum, R., M. (2018). An evaluation study of quality in kindergarten institutions and its relationship to both academic qualification and experience among principals and teachers "the eastern region as a model". *Journal of Childhood*, (29), 542-586.
- Broekhuizen, M., Mokrova, I., Burchinal, M., & Garrett-Peters, P. (2016). Classroom quality at pre-kindergarten and kindergarten and children's social and behavior problems. *Early Childhood Research quarterly*, 36, 212- 222.
- Faraj, A., Q. (2013). Obstacles to achieving total quality standards in kindergartens from the point of view of female principals - Riyādh. *Journal of the Faculty of Education - 'Ain Shams University*, 1(37), 242-300.
- Herrera, L., Al-Lal, M., Muḥammad, L. (2020). Academic achievement, self-concept, personality and emotional intelligence in primary education. Analysis by gender and cultural group. *Front. Psychol.* <http://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.03075>
- Józsa, K., & Barrett, K. (2018). Affective and social mastery motivation in preschool as predictors of early school success: a longitudinal study. *Early Child. Res* 45, 81- 92. <https://doi.org/10.1016/j.ecresq.2018.05.007>
- Khawāld. 'A, 'I. (2020). *The effectiveness of the Quality Program of Education Management in Kindergartens within the Green Line: Obstacles and Ways of Development* [PhD thesis]. Yarmoūk University.
- MacCann, C., Jiang, Y., Brown, L., Double, K. Bucich, M., & Minbashian, A. (2020). Emotional intelligence predicts academic performance: a meta-analysis. *Psychol. Bull.* 146, 150-186. <http://doi.org/10.1037/bul0000219>
- NAEYC: National Association for the Education of Young Children (2011). *What Dose a*

منيرة الثبيتي؛ هنادي الجشعم: دور بيئات رياض الأطفال عالية الجودة في تطوّر الكفاءة الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال

Yassīn, t. (2020). *The effectiveness of a proposed therapeutic program based on social learning theory in improving the level of social skills for people with learning disorders* [PhD thesis]. University of Abw Bakr Belqāid.